

قراءة تفسير آضواء البيان (516) - ربع يس (720) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - 00:00:03

وما اهديكم الا سبيل الرشاد الظاهر ان ارى في هذه الاية الكريمة علمية عرفانية تتعدى لمفعول واحد كما اشار له في الخلاصة بقوله لعلم عرفة وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة - 00:00:26

وعليه فالمعنى قال فرعون ما اعلمكم واعرفكم من حقيقة موسى وانه ينبغي ان يقتل خوف ان يبدل دينكم ويظهر الفساد في ارضكم الا ما ارى اي اعلم واعرف انه الحق والصواب - 00:00:54

وما اخفي عنكم خلاف ما اظهره لكم وما اهديكم بهذا الا سبيل الرشاد اي طريق السداد والصواب وهذا الامر ان اللذان ذكر الله تعالى عن فرعون انه قالهما في هذه الاية الكريمة - 00:01:21

قد بين في ايات اخر ان فرعون كاذب في كل واحد منها اما الاول منها وهو قوله ما اريكم الا ما ارى وقد بين تعالى كذبه فيه في ايات من كتابه - 00:01:48

واوضح فيها انه يعلم ويتيقن ان الايات التي جاءه بها موسى حق وانها ما انزلها الا الله وانه جحدها هو ومن استيقنها معه من قومه ليستخروا بها عقول الجهلة منهم - 00:02:11

قوله تعالى في سورة النمل وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرا قالوا هذا سحر مبين - 00:02:36

وبحدو بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا انظر كيف كان عاقبة المفسدين وقوله تعالى في هذه الاية وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا دليلا واضح على ان فرعون كاذب في قوله ما اريكم الا ما ارى - 00:02:58

وك قوله تعالى في سورة بنى اسرائيل قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاذنك يا فرعون مثبورا وقول نبي الله موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء - 00:03:29

الا رب السماوات والارض مؤكدا اخباره بان فرعون عالم بذلك بالقسم قد دل ايضا على انه كاذب في قوله ما اريكم الا ما ارى وكان غرض فرعون بهذا الكذب التدليس والتمويه - 00:03:52

ليظن جهلة قومه ان معه الحق كما اشار تعالى الى ذلك في قوله فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين واما الامر الثاني وهو قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد - 00:04:18

وقد بين تعالى كذبه فيه في ايات من كتابه قوله تعالى فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد وقوله تعالى واصل فرعون قومه وما هدى وقال بعض العلماء في قوله ما اريكم الا ما ارى - 00:04:42

اي ما اشير عليكم الا بما ارى لنفسي من قتل موسى والعلم عند الله تعالى قوله تعالى من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها هذه الاية الكريمة وامثلها من الايات - 00:05:12

الدالة على ان السيئات لا تضاعف ولا تجزى الا بمثلها بينها وبين الايات الاخرى الدالة على ان السيئات ربما ضوّعت في بعض الاحوال

لقوله تعالى في نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:05:34

اذا لاذناك ضعف الحياة وضعف الممات وقوله تعالى في نسائه رضي الله عنهن يا نساء النبي من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين بين هذه الآيات اشكال معروف - 00:06:00

وقد قدمنا الجواب عنه موضحا في سورة النمل الكلام على قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في النار هل تجزون الا ما 00:06:27
كنتم تعملون قوله تعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن -

فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قد اوضحنا معنى هذه الآية الكريمة وبيننا العمل الصالح بالآيات القرآنية واوضحنا 00:06:53
الآيات المبينة لمفهوم المخالفة في قوله وهو مؤمن في موضع متعددة من هذا الكتاب المبارك -

في سورة النحل الكلام على قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة الآية وفي اول سورة الكهف 00:07:24
الكلام على قوله تعالى ويسير المؤمنين الذين يعملون الصالحات -

ان لهم اجرا حسنا. ما كثين فيه ابدا قوله تعالى وتدعونني الى النار تدعونني لا يكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم الظاهر ان جملة 00:07:49
قوله تدعونني لا يكفر بالله بدل من قوله وتدعونني الى النار -

لان الدعوة الى الكفر بالله والاشراك به دعوة الى النار وما تضمنته هذه الآية الكريمة من ان الكفر والاشراك بالله مستوجب لدخول النار 00:08:19
بينه تعالى في ايات كثيرة من كتابه -

قوله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وقد قدمنا ما فيه كفاية من ذلك في سورة الحج الكلام على قوله تعالى 00:08:45
ومن يشرك بالله وكأنما خر من السماء الآية -

ايهما المستمعون الكرام بهذه الاحالة من المؤلف رحمة الله ينتهي بنا مطافنا املا ان يجمعنا بكم لقاء قريب ان شاء الله وانتم بخير 00:09:12
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -